ولم يكن شيئا مذكورا وان خلقه من نطفة هي من
غذا هو من تراب وما وهذا القدر كاف في حصول
العلم بامكان الاعادة فان قيل لم ابرز اسمه
تعالى في ان ذلك على الله يسير ولم يقل ان
ذلك عليه كما قال ثم يعيده من غير ابراز اجيب
بانه مع اقامة البرهان على انه اليسير اكد
باظهار اسمه فانه يوجب المعرفة ايضا يكون
ذلك يسيرا فان الانسان اذا سمع لفظ الله
وفهم معناه ان الحي القادر بقدرة كاملة
لا يعجزه شيء محيط بذرات كل نافذ الارادة
يقطع بجواز الاعادة وقراء حمزة والكسائي
وخلف تروا بالتاء على الخطاب على تقدير
القول والباقون بالياء على الحكاية للغيبة
ولما ساق تعالى هذا الدليل الذي حاج به
قومه الخليل قال تعالى لنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم قل اي لهاؤلاء الذين تعبدوا
بما تقلدوا واتخذوا هب اباهم سيروا ان لم
تقتدوا بابيكم ابراهيم عليه السلام وتتاملوا
ما اقام من الدليل القاطع والبرهان الساطع

السماطع في الارض ان لم يكفكم النظر في احوال
بلادكم فانظروا اي نظر اعتبار كيف بدا ربكم الذي
خلقكم ورزقكم الخلق من الحيوان والنبات
والزروع والاشجار وغير ذلك مما تضمنته
الجبال والسهول ثم الله اي الجامع لجميع صفات
الكمال ينشئ النشاة الاخرة بعد النشاة الاولى
وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح الشين ثم علل
ذلك بقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير لان
نسبة الاشياء كلها اليه واحدة فان قيل
ابرز اسم الله في الاية الاولى عند البدا فقال
كيف بدا الله واضمره عند الاعادة فقال ثم
الله ينشئ اجيب بان في الاية الاولى لم
يسبق ذكر الله تعالى بفعل حتى يسند اليه
البدا مسندا الى الله تعالى فاكتفى به ولم
يبرزه واما اظهاره عند الانشاء الثاني فقال
ثم الله ينشئ مع انه كان يكفي ان يقول ثم
ينشئ النشاة الاخرة فلحكمة بالغة وهي انه
مع اقامة البرهان على امكان الاعادة اظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)